



6846 – التعامل مع الجن

السؤال

قال لي زوجي أن في بلده يوجد العديد من المشايخ اللذين يتعاملون مع الجن ، وأنه عندما ينتاب أي شخص تعب أو مرض ما يمكنه أن يذهب إلى الجن للحصول على المساعدة وقد أخبرت زوجي أن هذا حرام لكنه قال لي إنه حلال لأن الشيوخ يفعلون ذلك .
فهل يمكنك تقديم البراهين والأدلة على هذا الأمر ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

1. الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحدٍ أو نفعه : شرك في العبادة ؛ لأنّه نوعٌ من الاستمتع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتع الجن بتعظيم الإنساني له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته .

قال الله تعالى : (ويوم يحشرهم جميعاً يا معاشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجللتَ لنا ، قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم علیم ، وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) الأنعام / 128 .

وقال تعالى : (وأنه كان رجال من الإنس يعوزون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقاً) الجن / 6 .

فاستعانة الإنساني بالجني في إنزال ضرر بغيره ، واستعانته به في حفظه من شرّ من يخاف شره : كله شرك .

ومن كان هذا شأنه : فلا صلاة له ولا صيام ، لقوله تعالى : (لئن أشركتم ليحبطن عملكم ولتكونن من الخاسرين) الزمر / 65 .

ومن عُرف عنه ذلك : لا يصلّى عليه إذا مات ، ولا تُتبع جنازته ، ولا يُدفن في مقابر المسلمين .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (1 / 407 ، 408) .

2. وسئلـتـ اللجنةـ الدائـمةـ سـؤـالـاـ فـيـ المـوـضـوـعـ يـقـولـ :

أفيـدـكـمـ عـلـمـاـ بـأـنـ فـيـ "ـ زـامـبـياـ "ـ رـجـلـاـ مـسـلـمـاـ يـدـعـيـ أـنـ عـنـدـهـ جـنـاـ ،ـ وـالـنـاسـ يـأـتـيـنـ إـلـيـهـ وـيـسـأـلـونـ الدـوـاءـ لـأـمـرـاـضـهـ ،ـ وـهـذـاـ جـنـ يـحـدـدـ الدـوـاءـ لـهـمـ .ـ وـهـلـ يـجـوزـ هـذـاـ ؟ـ



الجواب :

لا يجوز لذلك الرجل أن يستخدم الجن ، ولا يجوز للناس أن يذهبوا إليه طلباً للعلاج الأمراض عن طريق ما يستخدمه من الجن
ولا لقضاء المصالح عن ذلك الطريق .

وفي العلاج عن طريق الأطباء من الإنس بالأدوية المباحة مندوحة وغنية عن ذلك مع السلامة من كهانة الكهان .

وقد صحَّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال " من أتى عرَافاً فسألَه عن شيءٍ : لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة " رواه مسلم

وخرج أهل السنن الأربعـة والحاكم وصحـحـه أن النبي صلـى الله عـلـيـه وسلـمـ قال " من أتـى كـاهـنـا فـصـدـقـه بـمـا يـقـولـ فقد كـفـرـ بـمـا أـنـزلـ عـلـى مـحـمـدـ " .

وهذا الرجل وأصحابـه من الجن يـعـتـبـرـونـ مـنـ العـرـافـيـنـ وـالـكـهـانـ ، فلا يـجـوزـ سـؤـالـهـمـ وـلـاـ تـصـدـيقـهـمـ .

"فتاوی اللجنة الدائمة" (1 / 408 ، 409)

والله أعلم.